

تفسير البغوي

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ

(الذين ينفقون في السراء والضراء) أي : في اليسر والعسر فأول ما ذكر من أخلاقهم
الموجبة للجنة ذكر السخاوة وقد جاء في الحديث . أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، أخبرنا
أبو إسحاق الثعلبي ، أخبرنا أبو عمرو الفراتي ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إسماعيل العنبري
، أخبرنا أبو عبد الله بن حازم البغوي بمكة ، أخبرنا أبو صالح بن أيوب الهاشمي ،
أخبرنا إبراهيم بن سعد ، أخبرنا سعيد بن محمد ، عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " السخي قريب من
الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة
بعيد من الناس قريب من النار ، والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل " .
والكاظمين الغيظ) أي : الجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه ، والكظم : حبس
الشيء عند امتلائه وكظم الغيظ أن يمتلئ غيظا فيرده في جوفه ولا يظهره . ومنه قوله تعالى

: " إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين " (سورة غافر - 18) أخبرنا أبو سعيد الشريحي ،
أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي ، أخبرنا أبو عمرو الفراتي ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد
الاسفراييني ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد زكريا العلاني ، أخبرنا روح بن عبد المؤمن ،
أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرئ أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني أبو مرحوم عن سهل
بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كظم
غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي
الحوار شاء " . . (والعافين عن الناس) قال الكلبي عن المملوكين سوء الأدب ، وقال
زيد بن أسلم ومقاتل : عمن ظلمهم وأساء إليهم . (والله يحب المحسنين) .